

آثار ومضاعفات حب الشباب

د / على جميل

مسجل أمراض جلدية وتناسلية
مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية

هناك العديد من المضاعفات التي تحدث بسبب حب الشباب ومن هذه المضاعفات الشباب أولاً : زيادة في التصبغات الجلدية وخاصة عند الأشخاص ذوي البشرة السمراء.

ثانياً: تكون ندبات وهما نوعان الأول ندبات مرتفعة بسبب زيادة تشكل الأنسجة وهذه تسمى بجدرات ضخامية، وندبات منخفضة التي تحدث نتيجة ضمور الأنسجة وهي الأكثر شيوعاً من النوع الأول ولها عدة أقسام.

يحتوي الجلد على غدد دهنية منتشرة في مناطق مختلفة من الجسم وخاصة الوجه، وتتأثر هذه الغدد بعوامل كثيرة تؤثر على زيادة نشاطها، وبالتالي زيادة تأثيراتها خاصة في فترة المراهقة والشباب وتظهر على شكل حبوب متعددة في أغلب الحالات في الوجه لذلك سميت حب الشباب أو Acne Vulgaris

وتنتشر هذه الحبوب في الوجه والصدر والرقبة والكتفين وأعلى الظهر في معظم الحالات.

فالبقع ذو الندبات تكون مسطحة حمراء وتمثل المرحلة النهائية لمعظم حالات حب الشباب الملتهب. وهذه البقع قد تستمر حتى ست أشهر ثم تزول دون بقاء أثر وليس كالندبات.

التصبغ ما بعد الإلتهاب الذي يحدث بعد حب الشباب الملتهب ويحدث أكثر عند البشرة الغامقة ويمكن أن تشاهد في البشرة الفاتحة أيضاً، والمعالجة الباكرة من قبل أطباء الجلد يمكن أن تخفف من حدوث التصبغ، وبعض حالات التصبغ يمكن أن تستمر حتى ١٨ شهر بعد الإلتهاب ولا سيما مع التعرض للشمس والتقشير الكيماوي يمكن أن يحسن الحالة.

أسباب ندبات حب الشباب:

حب الشباب مرض يصيب الجريبات الدهنية (Sebaceous Glands)، الموجودة في طبقة الأدمة (Dermis) من الجلد، والمنتشرة بكثرة في الوجه والصدر والظهر. وقد تكون الإصابة طفيفة وهذه تظهر على شكل رؤوس سوداء أو بيضاء (Comedons)، أو على أشكال عديدة مثل بثور ومامل (Pustules and Papules)، أو أكياس دهنية (Cysts).

أسباب حب الشباب :

١- سبب حب الشباب الرئيسي غير معروف، ولكن هناك عدة عوامل قد تساعد في ظهوره، مثل الاستعداد العائلي، حيث تزداد نسبة الإصابة لدى الأبناء الذين أصيب أحد والديهما أو كلاهما أثناء مرحلة الشباب.

٢- وجود خلل في الهرمونات، تبدأ الإصابة بحب الشباب عند البلوغ، حيث يحصل تغيرات هرمونية بالجسم، تؤدي لظهور الحبوب، خاصة لدى الأشخاص الذين لديهم استعداد للإصابة.

٣- تناول بعض أنواع الأدوية التي تحتوي على مادة الكورتيزون.

٤- بعض أنواع الأطعمة، بعض الأشخاص قد يلاحظون زيادة في نشاط حب الشباب بعد تناولهم أنواع معينة من الأطعمة، مثل الكاكاو والمكسرات والحلويات وشرب مشروبات تحتوي على الكولا.

٥- الحالة النفسية، قد يلاحظ بعض المصابون بحب الشباب زيادة في نشاطه في حالة القلق النفسي، وذلك يعود لسببين، الأول هو تأثير جهاز المناعة، والثاني تأثير الحالة النفسية على نشاط الغدد الدهنية.

آثار حب الشباب والإفرازات الدهنية في الوجه:



بتعريف بسيط فإن الندبات تتشكل في مكان تأذي الأنسجة فهي تمثل التغيرات المرئية المتبقية بعد حدوث أذية الجلد وإعادة تشكيله، وتتشكل نتيجة رد فعل الجسم ضد الدهون والبكتريا والخلايا الملتهبة في الوحدات الزهمية المسدودة وعادة نشاهد نوعين من هذه التندبات:

١- نوع منخفض.

٢- نوع مرتفع سميك مثل الجدرات.

هناك إختلاف في الاستعداد لتشكيل الندبات بين شخص وآخر فبعض الأشخاص لديهم استعداد أكثر وكذلك فإن الندبات تنتج عادة بعد حالات حب الشباب الكيسي الملتهب والذي يحدث عميقاً في الجلد ولكن أيضاً ممكن أن تنتج الندبات عن حالات سطحية.

- نعود إلى الندبات نفسها فبعض الأشخاص تبقي عندهم دون تغير يطرأ عليها وبعض الأشخاص يحدث تغير في شكلها وحجمها مع الوقت، وكذلك فإن ردة فعل الأشخاص تجاه الجدرات تختلف فيمكن أن تكون مقبولة عند البعض.

أنواع ندبات حب الشباب:

هناك نوعين بشكل عام يعتمدان على ردة فعل الأنسجة تجاه الإلتهاب

١- ندبات تحدث بسبب زيادة تشكل الأنسجة:

هذا الشكل الناتج يسمى جدرات أو ندبات ضخامية وتنتج بسبب زيادة تشكل الكولاجين والذي يؤدي إلى أذية خلايا الجلد، إن زيادة تشكل الكولاجين يؤدي إلى تشكيل كتل تعطى شكل ندبات غير منتظمة والصورة تظهر حب شباب ضخامي.

الجدرة أو الندبة الضخامية النموذجية تكون بحجم ١ - ٢ ملم بالقطر ولكن في بعض الأحيان قد تصل إلى ١ سم أو أكثر، أما الجدرات والندبات الضخامية تستمر سنوات ويمكن أن يتغير شكلها مع الوقت.

٢- الندبات التي تحدث نتيجة ضياع الأنسجة:

تشبه الندبات التي تحدث بعد جذري الماء وهي شائعة أكثر من الجدرات والندبات الضخامية وهي عبارة عن ندبات مكعبات الثلج تحدث على الخدود وتكون عادة صغيرة مع حواف محدده مثل الجروح وهي ممكن أن تكون سطحية أو عميقة وممكن أن تكون طرية وتزال بشد الجلد أو قاسية لا تتأثر بعملية شد الوجه.

أ- الندبات التلافية المنخفضة: تكون أكثر مع حواف حادة وممكن لندبات مكعبات الثلج أن تتحول مع الوقت إلى ندبات تليفية منخفضة.

ب- الندبات الطرية والسطحية والعميقة: تكون طرية الملمس لها حواف خفيفة تتداخل مع الجلد الطبيعي وتكون صغيرة عادة وتأخذ الشكل الدائري أو الخطي.

ج- البقع الضامرة: صغيرة عندما تكون على الوجه وممكن أن تصل إلى (١ سم) أو أكثر على الجسم وتكون طرية عادة مع قاعدة مجعدة وتكون مزرقة نتيجة لتواجد الأوعية الدموية تحت القاعدة المباشرة.

البقع الجريبية الضامرة تحدث غالباً على الصدر والظهر لمرضى حب الشباب وهي صغيرة بيضاء طرية وهذه الحالة تدعى أحياناً المران حول الجريبات والآفة قد تستمر من شهر حتى سنة.

